## عنوان المحاضرة المدرسة الانجليزية

شكلت الدراسات الكلاسيكية في مجال الأدب المقارن اللبنة الأساس لفهم هذا النوع من الأدب والأسس التي يجب أن ينبني عليها، وبتقدم الدراسات في إطار ما يعرف بالأدب المقارن، ظهرت العديد من المفاهيم الأدبية التي تتقاطع في مضمونها العام مع الأدب المقارن، كالآداب الأجنبية والأدب العام، والنقد الأدب الأدبي وهو الذي فتح المجال أمام العديد من الباحثين للتطرق لهذه الأفكار كالذي رأيناه مع المدرسة الإنجليزية في الأدب المقارن.

شهدة أنجليترا في بدايات العصر الحديث حركية واسعة شملت مختلف المجالات الأدبية والاجتماعية والثقافية ،ما جعلها تطرح أفارا ورؤى حديثة خاصة ما تعلق بجوانب الحياة المختلفة ،كالأدب والثقافة والمسرح وغيرها من الأجناس الأخرى ما دفع بالأمر إلى الانفتاح على ثقافة الأمم القديمة اليونانية والرومانية وغيرها وفتح الباب أمام ما يعرف بالأدب العالمي والنقد العالمي ،واصطلح عليه بالمثاقفة في العصر الحديث ،هذا بالإضافة مصطلح التناص هذا الأخير الذي يرمي إلى فكرة أن النصوص تتقاطع مع بعضها البعض وتتلاقح في الكثير من الجوانب وهو الأمر الذي دعم فكرة الأدب المقارن .

وقد برزت أسماء بريطانية في الدراسات المقارنة أمثال ماتيو" أرنولد" و"هنري جيفورد"، اللذان اشتغلا كثيرا على موضوع الأدب المقارن، إذ كانت أوروبا عموما وإنجلترا خصوصا بيئة أدبية نقدية بامتياز لفكرة التثاقف والتلاقح الأدبي عبر تاريخها، ومن خلال الكثير من الرؤى والبحوث العلمية والأدبية التي أشارت لموضوع

التأثير الخارجي أو الداخلي عبر الزمن منذ المراحل الكلاسيكية، مهدت الطريق لظهور هذه المدرسة الأدبية في الأدب المقارن.

اتخذت المدرسة الإنجليزية الموقف الوسط بين المدرستين الفرنسية والأمريكية، وقد تأثر النقاد الإنجليز بالفرنسيين خاصة فكرة الانفتاح التي نادى بها الإنجليزي "ماتيو أرنولد" (التحرر في دراسة الأدب).

تأثر "أرنولد" بأستاذه "غوته" ودعوته إلى ما اصطلح عليه بالأدب العالمي، ورغم الدعوة إلى الانفتاح في الدراسات المقارنة إلا أن الإنجليز عرفوا بالعزلة والمحافظة أكثر.

ظهر أثر المدرسة الإنجليزية في الأدب المقارن في أعقاب المقولات والمبادئ التي نادى بها رواد ونقاد المدرسة الفرنسية في مجال الأدب المقارن، ويمكننا القول هنا أن رواد هذه المدرسة لم ينالوا تلك المكانة والمنزلة التي حظي بها الفرنسيون والأمريكيون في مجال الأدب المقارن، نظرا لانعزالها وانطوائها على نفسها. لذا فهي مدرسة أدبية اكتفت بالتوسط بين ما جادت به المدرسة الأمريكية والفرنسية ،والاشتغال كثيرا على عنصر الانفتاح على الغير وبسط رؤى وأفكار تناقش وتحلل موضوع التأثير في الآخر والتأثر.

ملاحظة: المحاضرة مهمشة.